

بيد أن جانباً من عقلك الواعى وجانباً آخر من عقلك غير الواعى
يأبى أن عليك إلا أن تدركى أن للصبر حدوداً، وأن افتراقاً (بالتالى) من تلك
الافتراقات قد يكون الأخير، ولهذا فأنت مشفقة من هذا الأخير، ولكنك لا
تعرفينه على وجه التحديد، وبدلاً من أن تحتاطى منه أو له، فإنك
تجاهدين فى استعجاله تماماً كصاحب المثل القديم الذى كان يفضل
وقوع البلاء على انتظاره، ومع هذا فإن الافتراق الأخير الذى تتخوفين
منه لا يأتى أبداً .. أو هكذا يهيم لك . والصبر الذى له حدود عند كل
الناس بات غير ذى حدود واضحة لك فيما يتعلق بصبرى، وهكذا
أصبحت يافتاتى ممزقة الوعى تماماً بين خوف تدركين أسبابه، ورجاء
لا تملكين أسبابه

وأنا لا أشك ولا أشكك فى أنك تشعرين نحوى بعاطفة الحب، ولا فى
أنك أحسست جذوتها تؤثر فىك وفى عواطفك وبشخصك. ثم إنى لا أحب
لك أن تشعرى بأنك أخطأت عندما اخترت، ولا عندما اصررت على
اختيارك، ولكن الذى أشك فيه (وأحب لك أن تتشكى أنت الأخرى فيه)
هو مدى قدرتك على بناء الحب. فمن شأن الذين يحبون الحب أن يبنوا
له معابد أو هياكل أو تماثيل أو صوراً فى أذهانهم وتخيلاتهم ولا يزالون
كل يوم يضيفون إلى النماذج التى تصورها لها نفوسهم، بيد أنك
يافتاتى فى حالتنا التى نتحدث عنها تستعملين المعول بأكثر مما
يستطيع المعول نفسه أن يتحمل، فأنت لا تكفين-أبداً- عن ممارسة كل
ما من شأنه أن يغضبنى ، وأن يجعلنى ابتعد عنك أو أتباعك .. ومن
أعجب ما يمكن أنك تصرين على أن تطلبى منى إلا أتوانى فى توجيهك إلى